

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ( 9 / 56 )

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية. وهذا موضع اضرب فيه كثير من النظار - [00:00:03](#)

حيث توهموا ان الاتفاق في مسمى هذه الاشياء لقوله رحمه الله بعد بحث الارادة ولا يكون الا ما يريد بعدها باربع صفحات والقدرية تضرب مثلا قال رحمه الله تعالى والقدرية تضرب مثلا بمن امر غيره بامر - [00:00:28](#)

فانه لا بد ان يفعل ما يكون المأمور اقرب الى فعله كالبشر والطلاقة وتهيئة المساند وتهيئة المساند والمقاعد ونحو ذلك. المساند وتهيئة المساند والمقاعد ونحو ذلك اساند ما بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:58](#)

الله وسلم على نبينا محمد. المساند ما يستند اليه اما الى ظهره او في جنبه المقاعد ويقال لهم هذا يكون على وجهين احدهما ان تكون مصلحة الامر تعود الى الامر. كامر الملك جنده بما يؤيد ملكه. وامر - [00:01:21](#)

عبد به ما يصلح ملكه وامر الانسان شركاء به ما يصلح الامر المشترك بينهما ونحو ذلك الثاني ان يكون الامر يرى الإعانة للمأمور مصلحة له كالامر بالمعروف واذا اعان المأمور على البر والتقوى فانه قد علم ان الله يثيبه على اعانته - [00:01:45](#)

على الطاعة وانه في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. فاما اذا قدر ان الامر انما امر تمور لمصلحة المأمور. لا لنفع يعود على الأمر من فعل المأمور. كالناصح المشير وقدر انه - [00:02:13](#)

اذا اعانه لم يكن ذلك مصلحة للامر وان في حصول مصلحة المأمور مضرة على الامر مثل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. وقال لموسى ان المملأ يأترون بك ليقتلوك فاخرج ان - [00:02:33](#)

اني لك من الناصحين فهذا مصلحته في ان يأمر موسى عليه السلام بالخروج. لا في ان يعينه على ذلك. اذ لو اعانه ل قومه ومثل هذا كثير. هذه المسألة التي استطرد بها الشارع - [00:02:52](#)

في الرد على قول القدرية الله لو امرنا بامر واراده منا كان لازما عليه ان يعيننا عليه وهذا لانه قام في قلوبهم تشبيه الخالق الزموه بهذه اللوازم وهذا كله غير لازم - [00:03:14](#)

انه رده رحمه الله من جهة انه قد يأمر بامر غير بامر ولا يستفيد هو هذا مؤمن ال فرعون انذر موسى بما كان من تهيو قومه لقتله ما مصلحته؟ ليس له - [00:03:38](#)

الله جل وعلا لا يستفيد من عبادة العابدين ولا من طاعة الطائعين في هذا حديث ابي ذر رضي الله عنه صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - [00:04:00](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب اتقى رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على - [00:04:18](#)

افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكه شيء عبادي انكم لم تبلغوا ظري فتظرونني ولن تبلغ نفعي تنفعوني امر الله عز وجل عباده ونهيه لهم هو لمصلحتهم هم - [00:04:37](#)

لكن هل اوامر الله حكمة او ان الحكمة منتفية فيها خلاصة مذاهب الناس فيها ارجعوا الى مذهبين المذهب الاول ان افعاله جل وعلا ومن ذلك اوامره انها لحكمة ولغاية حكمة محمودة - [00:04:56](#)

غاية عظيمة تبدو لنا تخفى علينا قال بهذا القول اهل السنة قالت به المعتزلة لكنهم باينوا اهل السنة وخالفوهم فجعلوا اوامر الله جعلوا هذه الحكم مخلوقة انهم لم يثبتوا لله الصفات - [00:05:23](#)

صفات الحكمة والتعليل في افعال الله الجهمية واتباعهم والاشاعرة ولهذا كل من قال بالجبر يؤول الى ان ينفي الحكمة طيب قد يقول قائل الاشاعرة لم تقل بالجبر ماذا قالت الاشاعرة في القدر - [00:05:52](#)

بالكسب هذا كسب الاشعري الذي هو احد الامور الثلاثة التي لا حقيقة لها وهي احوال ابي هاشم النظام وكسب الاشعري حقيقة الكسب هو الجبر وان نسب الفعل الى العبد لكنه ليس حقيقة هو فعله - [00:06:16](#)

انما هو ينسب اليه كسبا كالكسبين القطع يحصل عندها لا بها كالحرق بالنار الحرق وحصل عند النار لا بالنار هذا يؤول الى الجبر لكنها دركة دون هنا صريح القول بالجبر - [00:06:44](#)

المتأمل في اثر مذهب الجهم على الاشاعرة ظاهر الايمان قالوا ان الايمان هو التصديق تصديق رتبة اعلى وبركة اعلى من دركات الصفات فهميا وفاتوا للاسماء والصفات الشاعر تطفوا فاثبتوا الاسمى ونفوا - [00:07:12](#)

الصفات الاختيارية العقلية وهي السبع باب القدر حارب مذهب الاشاعرة مذهب قولهم بالكسب بقولهم بنفي الحكمة والتعليل عن افعاله ومأموراته سبحانه وتعالى وهذا منحى عند فرق مهم في معرفة التمايز بينها - [00:07:42](#)

بينها والتأثير والتأثير فيها ترتب على هذه المسألة المشهورة عند الاصوليين وهي مسألة الفعل اه الاصلح هل يجب على الله فعل الاصلح ولا ما يجب على الله فعل الاصلح هي مسألة اصولية كلامية - [00:08:12](#)

واهل السنة يعدون البحث فيها ابتداء البدع لكن حقيقة ما فيها ان افعال الله لحكم محمودة تظهر هذه الحكم وقد تخفى من اثار هذه المسألة مسألة الحسن والقبح هل هو عقلي او شرعي - [00:08:38](#)

قالت المعتزلة انه عقلي معرفة القبح والحسن معرفة معرفته عقلية وقالت الاشاعرة ورائهم معنى الجهمية لا يعظمنا النصوص. قالوا ان الحسن والقبح شرعيين توسط بينهما اهل السنة فقالوا ان الحسن والقبح - [00:09:05](#)

شرعي وقد يدركه العقل ان العقل يدرك حلاوة الحال العسل والسكر وملوحة المالح ومرارة المر العلقم والحنظل هذا امر محسوس العقل تحسه الفطرة قال رحمه الله تعالى واذا قيل ان الله امر العباد بما يصلحهم لم يلزم من ذلك ان يعينهم على ما امرهم - [00:09:32](#)

نقوم به لا سيما وعند القدريه لا لا يقدر ان يعين احدا على ما به يصير فاعلا واذا عللت افعاله بالحكمة فهي ثابتة في نفس الامر. وان كنا نحن لا نعلمها فلا يلزم اذا كان - [00:10:07](#)

في نفس الامر له حكمة في الامر. ان يكون في الاعانة على فعل المأمور به حكمة. بل قد تكون الحكمة تقتضي الا عينه على ذلك فانه اذا امكن في المخلوق ان يكون مقتضى الحكمة والمصلحة ان يأمر بامر لمصلحة المأمور - [00:10:26](#)

ان تكون الحكمة والمصلحة للامر الا يعينه على ذلك فان كان ذلك في حق الرب اولى واخرى. هذا كله على القدريه ولكن الله جل وعلا لما امرنا بالاوامر اعظمها توحيده - [00:10:46](#)

ونهاننا عن النواهي واعظمها الشرك به اعاننا على ذلك لماذا ارسل الينا رسل انزل علينا كتبنا واقام فينا دلائل هذي اعانة منه ذلك بل وامرنا ان نستعينه اياك نعبد صحيح من حديث - [00:11:04](#)

معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم ايش اعني على ذكرك هذا اعانة الله لعبده - [00:11:32](#)

هي الموجبة لتوفيق الله عز وجل له قال الاول لو لم يكن عون من الله للفتى اول ما يجني عليه ابان الله لنا طريق الحق ورغبنا فيه وبيننا مآله بين لنا طريق الباطل وحذرنا منه وبين لنا غوائله - [00:11:51](#)

اعظم اعانة ملوك طريق الحق لتحصيل مراده واعظم اعانة في مجانية طريق الباطن معرفتي اله وعاقبته قال رحمه الله تعالى  
والمقصود انه يمكن في حق المخلوق الحكيم ان يأمر غيره بامر ولا يعينه عليه فالخوف - [00:12:17](#)  
الخالق اولى بامكان ذلك في حقه مع حكمته فمن امره واعانه على فعل المأمور كان ذلك المأمور كان ذلك المأمور به قد تعلق به خلقه  
وامره نشأة نشأة وخلقاً ومحبة - [00:12:44](#)  
فكان مراداً بجهة الخلق ومراداً بجهة الامر. مراداً بجهة الخلق من حيث القدر مراداً بجهة الامر من حيث المحبة له ترجع على ما سبق  
فان الارادة الدينية بمعنى الكونية العامة الشاملة - [00:13:04](#)  
القدرية بمعنى يقدر ومن لم يعنه على فعل المأمور كان ذلك المأمور قد تعلق به امره. ولم يتعلق به خلقه. لعدم المقتضية لتعلق الخلق  
به ولحصول الحكمة المقتضية لخلق ضده - [00:13:24](#)  
وخلق احد الضدين ينافي خلق الضد الاخر. فان خلق المرض الذي يحصل به ذل العبد لربه ودعاؤه وتوبته وتكفيره خطايا و يبرق به  
قلبه ويذهب عنه الكبرياء. ويذهب عنه الكبرياء والعظمة والعدوان. يضاد - [00:13:44](#)  
خلق الصحة التي لا تحصل معها هذه المصالح. ولذلك خلق خلق ظلم الظالم الذي يحصل به للمظلوم من جنس ما يحصل بالمرض.  
يضاد خلق عدله الذي لا يحصل به هذه المصالح - [00:14:04](#)  
وان كانت مصلحته هو في ان يعدل. والمقصود من هذا كله ان افعال الله قدره واوامره ونواهيها كلها لحكمة عظيمة لها العبد وقد  
تخفى عليه من بنى عليها الاحكام الشرعية المعللة - [00:14:21](#)  
حتى يرد لها النضير وهذا اعتبار القياس فان اقوى اركان القياس اربعة واهمها هي العلة جامعة للحكم مقياس الاصولية والحاك ايش  
اصل في الحكم في علة جامعة اذا اركان القياس اربعة. فرع - [00:14:47](#)  
واصل وحكم وعلة جامعة. اقوى الارقان العلة الجامعة لا يتأتى معرفة العلة الجامعة الا بناء على ان احكام الله اوامره معللة حتى  
احكامه القدرية عامة لعل ان الله قدر الصحة والمرض - [00:15:13](#)  
قدر الظلم والعدل قدر الحياة والموت هذه اعداد او متناقضات قدر هذا وهذا بحكم قد تظهر وهي ظاهرة وقد تخفى على بعض  
الناس لكن الذي ركن الى عقله او قلده في عقله غيره - [00:15:33](#)  
من اساطير اهل الانحراف يرجع بالمامة والمسبة على هذه الاقدار فيها بالمامة والمسبة لماذا؟ لقصور علمه اولا وضع في عقله ثانيا  
ثم لسوء بهذا التلقي عن اهل البدع ثالثا نعم - [00:15:57](#)  
وتفصيل حكمة الله في خلقه وامره يعجز عن معرفتها عقول البشر والقدرية دخلوا في التعليل على على طريقة فاسدة. مثلوا الله  
فيها بخلقه ولم يثبتوا حكمة تعود اليه. نعم هذه الجملة خلاصة ما سبق - [00:16:20](#)  
ان تفاصيل معرفة الحكم اوامر الله في اقداره الكونية مما تعجز عنه العقول تعجز عن معرفة حكم هذه التفاصيل لكنها لا تعجز عن  
معرفة جملي هذه اما التفاصيل تعجز عنها - [00:16:42](#)  
اعطيكم على هذا مثال لماذا جعل الله الشمس تخرج من ايمن من الشمال في الجنوب ومن الشمال والجنوب ساكتين لماذا جعل الله  
ذلك نعلم الحكمة هذا في امر ايش هذي من التفاصيل - [00:17:09](#)  
الامر الشرعي لماذا جعل الله صلاة الفجر ركعتين وجعل الظهر اربع ركعات من تفاصيل الحكم لا نعلمها لان عقول البشر مهما بلغت ذكاء  
واستيعابا لا تستطيع اما مجمل الاحكام الشرعية فنعرف - [00:17:45](#)  
حكمها ولا نحيط بكل الحكم كذلك الامور القدرية القدرية لما انحرفوا في هذا الباب وقعوا في التمثيل دخلوا في التعليل بطريقة  
فاسدة قالوا احكام الله معللة لكن جعلوا هذه العلل وهذه الاحكام مخلوقة - [00:18:11](#)  
كما ان قدر الله مخلوق القدرية من هم القدرية المعتزلة في باب الاسماء والصفات ايش معطلة في باب القضاء والقدر هم ممثلة قالوا  
يجب على الله كذا ولا يجوز عليه كذا - [00:18:37](#)  
حيث مثلوه فواجبوا عليه وحرّموا عليه نتج منها مسألة الصلاح والاصلح عندهم هم الذين ابتدعوها ثم ادخلوها في هذا التناقض

لاهل الالهة ليس لهم قاعدة ليس لهم منهج مضطرب يمثل في جانب - 00:18:59

ويعطل في جانبه قال المصنف رحمه الله تعالى قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. قال الشارح رحمه الله قال الله تعالى ولا

يحيطون به علما قال في الصحاح توهمت الشيء ظننته هذا كتاب الجوهري المشهور - 00:19:24

في اللغة رحمه الله يريد ان العبارة ويستدل كلام ان الماتن الطحاوي رحمه الله قال في عقيدته لا تبلغه الاوهام وتدركه الافهام هذا

نفي كما سبق ولم يأتي بهذا النفي - 00:19:51

قلنا ان هذا مما يجوز ايش على الله من باب الخبر والاطلاق ما من باب الوصف اثباتا او نفيا هذا الشارح ان يبين لذلك لا تبلغه الاوهام

وتدركه الافهام. لماذا؟ لانهم لا يحيطون به علما - 00:20:15

هذا الدليل زكى الله عز وجل به نفسه ومدح به نفسه قال ولا يحيطون به علما هذا نفي ولا يحطون به علما. نفي مفصل ولنفي

مجمل لا يحيطون بالله علم - 00:20:38

في مفصل ما الذي يثبت ضد ذلك لعظمته سبحانه ولكمال عظمته لا يحيطون به علما قال في الصحاح توهمت الشيء ظننته وفهمت

الشيء علمته. فمراد الشيخ رحمه الله انه لا ينتهي اليه وهم - 00:21:03

ولا يحيط به علم. قيل الوهم ما يرجى كونه. اي يظن انه على صفة كذا. والفهم ما يحصله العقل ويحيط به. المقصود ان الله لا

يستطيع عقل ان يحيط به - 00:21:29

ولا وهم وهو الظن ان يدركه لماذا؟ لانه جل وعلا لا تدركوه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد يقول قائل هذا فيه شدة

خفائه سبحانه ليس في هذا شدة خفائه - 00:21:45

هذا فيه كمال عظمته مال قدرته وليس الامر متعلق لو كان بخفائهما سمى نفسه باسمى سماه الرسول صلى الله عليه وسلم باسمى ولا

وصف نفسه بصفات وصفه رسوله هذا له نظير في مخلوقات الله - 00:22:08

الجنة فيها ما لا عين رأت اذا لم ترى في الجنة من النعيم ما لم تره العيون لا يستطيع العقل ان يحيط به فيه ما لا اذن سمعت وفيه ما

لم يخطر على قلب بشر - 00:22:31

من المخلوقات اللي في الجنة اذا كان هذا في المخلوق لا يستطيع وهم ان يبلغه ولا فهم ان يدركه الخالق من باب لهذا اجمع ما جاء

في وصف نعيم الجنة وهذا مما يلغى يلغز به العلماء - 00:22:49

ما اجمع ما جاء في وصف الجنة اجمع ما جاء فيها ما جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان الجنة فيها ما لا عين رأت - 00:23:11

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم الا تعلموا لا اخفي لها ما اخفي لهم من قرة اعين بما كانوا وهذا المخفي عنا

لان العقول لا تدرك ذلك - 00:23:26

ولكمال قول الله عز وجل لهذا مما في الجنة ما لم تره العيون ولا تدركه الفهوم رؤية الله سبحانه وتعالى هذا فضل عن النعيم الاخر

رؤية الله ليس مخلوق ليست مخلوق - 00:23:50

والصفة هنا بالتجلي تجلي الله عز وجل لاوليائه والله تعالى لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى. وانما نعرفه سبحانه بصفاته. وهو

ان احد صمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. الله لا اله الا هو الحي - 00:24:08

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البار - 00:24:37

فريق المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز حكيم. اذا تعرف الله اينما اسمائه الحسنى هذه كثيرة

في القرآن من اجمعها الايات الثلاث الاخيرة في الحشر - 00:25:06

روى الترمذي وغيره استحبابا بها صباحا على اسماء الله الحسنى تفصيلا واجمالا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو

الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك - 00:25:30

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون والله الخالق البارئ المصور له الاسماء ما سبق كله اثبات المفصل له  
الاسماء الحسنی ایش مجمل سبحانه وتعالى عما يشركون نفي ماذا - [00:25:54](#)  
مجمل اية الكرسي كذلك اجتمعت على اسماء الله الحسنی على ما له من الصفات هذا مما تعرف الله عز وجل به الينا والا لا نستطيع  
لو لم يتعرف الله الينا بهذه الاسماء وهذه الصفات - [00:26:18](#)  
ان نعرف اسماءه وصفاته ومع ذلك لا يحيط به لا يمكن ان يحيطون به ان من اسماء الله استأثر الله بها سبق لنا من القواعد ان  
الاسماء يؤخذ منها ایش - [00:26:37](#)  
الدنيا ادعى الربوبية اقوام اشهر من ادعى الربوبية ثلاثة من هم فرعون مصر نمروث ثالث من ممن ادعى الربوبية اشهر على افعل  
التفاضيل ها المسيح الدجال الذي سيأتي ويدعي انه رب العالمين - [00:26:59](#)  
مسيح الدجال ينطلي امره على بعض الناس امر فرعون على بعض من قومه من طلع امر النمروث على بعض من قومه كيف ينطلي  
امر الدجال على بعض الناس جاء في الحديث - [00:27:32](#)  
ان الدجال يأتي الاعرابي في ذوده عند ابله قل انا ربك بربي الدجال يحلم على الاعراب الجهال يدرجهم الا هو باطش ويتولى عنه  
يدبر عنه يرسل له يتمثل في صورة ابيه وامه - [00:27:52](#)  
يأتي ان الاعرابي وهو مشتمل ابوه بعصاه تأتيه امه عليها جلالها ابوي امي لم تكونوا امواتا قالوا حنا اموات لكن احيانا ربك اللي  
كفرت به يا الفاعل يا التالت يا اللي فيك بلا فيك - [00:28:25](#)  
ربك وكفرت به يذهب ما بقي عنده من علم رجع يتبعه يظنه ربه الذي احيا اباه وامه وهؤلاء من هم في الحقيقة الشياطين تمثلوا في  
صورة ابيه وامه هذا دليل على ان الشياطين تتشكل - [00:28:46](#)  
حتى تطابق طابق الوقائع ماذا ترونه في مناماتكم؟ فكيف بالصورة الحقيقية قال وان يقول عليه الصلاة والسلام ويدخل المئة  
والمائتان والثلاثمائة اتباع الدجال على العالم لا يصرفونه لا يوقعونه في انه - [00:29:05](#)  
من شياطين الانس والجن الانس احيانا اشد من شياطين الجن لان شياطين الجن تعينهم الم ترى انا ارسلنا الشياطين الكافرين  
تؤزهم في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في الصحيحين - [00:29:30](#)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوم القيامة لكل امة تتبع من كانت تعبد من كان يعبد الشمس يتبع من كان يعبد القمر يتبع القمر  
ومن كان يعبد الحجر يتبع الحجر فيبقى - [00:29:57](#)  
هذه الامة فيهم منافقوها قال صلى الله عليه وسلم فيأتيهم ربهم بسورة غير السورة التي يعرفونه بها ان عرفنا الله سورة ما تعرف  
الينا من الاسماء يقول انا ربكم يقول المؤمنون انت لست ربنا - [00:30:15](#)  
كما انكروا في الدنيا ربوبية الدجال وانكر المؤمنون ربوبية فرعون النمروث انكروا ربهم الذي جاءهم في سورة الصلاة يعرفونه بها  
يأتي رب انا ربكم وهو اعور عرفنا كذبه بانه اعور وربنا ليس باعور - [00:30:41](#)  
وانه دميم وربنا ليس بدميم وانه مخلوق وربنا خالق ليس من مخلوق ومولد من ابوين وانه يموت وربنا حي لا يموت قال فيأتيهم  
ربهم سورة غير السورة التي يعرفونه بها اي بما تعرف الله به الى عباده - [00:31:06](#)  
وصفاته انت ربنا فيقول الا ربك؟ يقول انت لست ربنا قال عليه الصلاة والسلام يأتيهم بصورته التي يعرفونه يكشف عن ساقه اذا رآه  
المؤمنون مروا جميعا له سجدا عرفوا ربهم - [00:31:29](#)  
التي تعرف بها اليه له سجدا مع ان الدار ما هي بدار تكليف هذا من اثاره في الدنيا لما سجدوا لله حيث لم يروه فكيف لما رأوه في  
صفته يذهب المنافقون وهم في هذه المواقف - [00:31:53](#)  
يتبعون المؤمنين يذهبون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا السجود رؤوس ظهورهم كالخشب كلما هموا كالمؤمنين ارتدوا على  
اعقابهم في هذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:32:20](#)  
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة قد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الله العفو والعافية. نعم قال قال المصنف رحمه الله تعالى



قوله ولا يشبه الانام قال الشارح رحمه الله هذا رد لقول المشبهات الذين يشبهون الخالق بال مخلوق سبحانه وتعالى. قال عز وجل -

[00:32:46](#)

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وليس المراد نفي الصفات كما يقول اهل البدع. فمن كلام ابي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر. لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شئ من خلقه. ثم قال بعد ذلك وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين - [00:33:19](#)

اعلم لك علمنا ويقدر لك قدرتنا. ويرى لك رؤيتنا انتهى. نعم ولا يشبه الانام هذا من كلام الطحاوي اهل العلم يتحفظون على هذا

الاطلاق ان اهل العلم يدورون في باب الاثبات والنهي على ما نطقت به النصوص - [00:33:44](#)

صحيح انه لا يماثله قوله ليس كمثل شئ التمثيل اعم من نفي التشبيه سبق لنا ذلك في التدميرية طيب التشبيه عقيدة المشبهة

ممثلة قلنا انهم ينقسمون الى كم قسم هذا في - [00:34:08](#)

مقدمة تمثيل تشبيه ينقسم الى قسمين الاول تمثيل الخالق بالمخلوق ويجعل ذات الخالق كذات المخلوق او صفته كصفة المخلوق

الثاني تشبيه من بمن مخلوقي بالخالق هذا هو الاكثر بان يجعل المخلوق - [00:34:34](#)

الخالق الربوبية يعلم الغيب يقدر على ما لا يقدر عليه الا الخالق هذا هو الاكثر والاول قليل وهو الاول عقيدة المشبهة الممثلة من

الممثلة سبق انهم متقدموا الروافض ابن سالم الجواليقي وهشام ابن حكم - [00:35:00](#)

ثم ان الروافض انتحلوا مذهب المعطلة قال بالتمثيل ايضا الكرامية مع محمد ابن كرام السجستاني مئتين وخمسة وخمسين قال

بالتمثيل ايضا المتصوفة مثلوا الله انه يأتي على هيئة شاب امرد - [00:35:24](#)

راكبا على امثال ذلك اهل السنة براء من هذا كله القرآن مليء بنفي هذا ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا ليس كمثل شئ هذه

الاية في اول الشورى اولها رد على اهل التمثيل - [00:35:49](#)

الممثلة المشبهة واخرها وهو السميع البصير. رد على من المعطلة اهل البدع بماذا يفسرون الاية ليس كمثل شئ يفسرونها ان الله

ليس له صفات لانه ما قام في ذهنهم ان له صفات عند الاجسام - [00:36:15](#)

قالوا الله ليس بجسم ليس له صفة كسروها اول كلام الله تأويلا منحرفا على نفي ابو حنيفة رحمه الله له كتاب ايش اسمه الاكبر

والماتن والشارح كلاهما على مذهب ابي حنيفة - [00:36:33](#)

قال لا يشبه شيئا من خلقه لا يشبهه الله جل وعلا شيئا من خلقه ولا يشبهه شئ من خلقه فسر هذا قال وصفاته كلها خلاف صفاتنا يعلم

لا كعلمنا يقدر لك قدرتنا يرى لا رك رؤيتنا - [00:36:54](#)

نعم في حد ادنى مشترك العلم الاحاطة المعلوم لكن احاطة الخالق احاطة المخلوقين المخلوقون انفسهم علمهم واحد ولا متباين

اعظم ما يكون بالتباين متباينة في السماع البشر واحد الجواب لا - [00:37:15](#)

البهائم منها ما سمعها ادق من سمع البصر البشر المشترك ادراك المسموع مع التباين العظيم لهؤلاء المدركين وهذا النقل ابي حنيفة رد

على من اتهم ابا حنيفة بانه معطل بالتعطيل - [00:37:37](#)

كلام وهذا يتبرأ من التعطيل رحمه الله نعم وقال نعيم بن حماد رحمه الله تعالى من شبه الله بشئ من خلقه فقد كفر. ومن انكر ما

وصف الله به نفسه - [00:38:07](#)

فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. اللهم صلي وسلم عليه هذه الكلمة من نعيم ابن حماد الخزاعي عام مئتين

وثمان وعشرين كلمة عظيمة تضافر الائمة والعلماء على نقلها - [00:38:25](#)

وعلى على تقعيدها في هذا الباب باب نفي التشبيه ابن حماد له كتاب مشهور وموسوعة في بابه وشو من يعرف كتابه ها لابي نعيم

نعم كتاب الفتن نعيم ابن حماد - [00:38:45](#)

المروزي عام مئتين وثمان وعشرين وهو عصري الامام احمد لا بال من طبقة شيوخ احمد شعيب ابن حماد رحمه الله في من جهة

الحفظ صدوق لكنه يخطئ ولهذا منفرد به فهو ضعيف - [00:39:15](#)

في كتاب الفتن له منفرد بالاخبار لم يأتي لها متابع من غيره انه ضعيف ولهذا انفرد كتابه باخبار السفيناني العلماء ضعفوها ارادي نعيم

بن حماد بها لكنه في باب الامامة في العلم - 00:39:37

له قدره من هذا هذه الجملة من شبه الله بشيء خلقه فقد كفر لانه وصف الله بالنقيصة هذا وجه كفره ومن انكر ما وصف الله به نفسه اي من الصفات. فقد كفر - 00:40:01

انكرها بنا على علم ان انكرها بتأويل فانكاره الصفة بتأويل الكفر اكبر لكن هذا المنكر تأويل لا يكفر كفرا اكبر بعينه بوجود مانع ايش؟ التأويل ضد القصد ان العلماء الحقوا التأويل بماذا - 00:40:20

الخطأ والتأويل والخطأ القصد قال وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ما وصى به تشبيهه وان توهمه من توهمه ممن فسدت فطرته او انتكس علمه - 00:40:47

من اهل الاهواء. نعم نعيم ابن حماد شيخ البخاري ايه في طبقة شيوخ احمد لكنه ليس شيخا ل احمد رحمه الله مثنين وواحد واربعين مثنين وثمان وعشرين وفي طبقة شيوخ احمد - 00:41:08

لم يروي عنه الامام احمد روى عنه مسلم الصحيح روى عنه غيرهم الترمذي وقال اسحاق بن راه هوية رحمه الله تعالى يقال اسحاق بن راهوية الفائدة اهل الحديث هكذا رؤوا مفطوية سيبويه - 00:41:34

اهل اللغة هويه نفطويه سيبويه اظن المسألة مبناه على السماع ما هي قاعدة مطردة وقال اسحاق ابن راهويه رحمه الله تعالى عودت على اهل اللغة شيخ ومرة كذا. او تنوع. ايه. تبي ترضي الجميع طيب - 00:42:12

اي نعم وقال اسحاق بن رؤوف رحمه الله هذا اخر الامر من وصف الله فشبه من وصف الله فشبه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم. نعم لماذا - 00:42:37

كفروا من شبه الله بصفة خلقه لانه رد على الله الله يقول ليس كمثله شيء ولانه وصف الله بماذا النقائص وقال علامة جهنم واصحابه دعواهم على اهل السنة والجماعة ما اولعوا به من الكذب انهم مشبهة - 00:42:53

بل هم المعطلة هذه جملة جلييلة من اسحاق بن راهويه وهو صاحب الامام احمد الحنظل مولا هم لبني حنظلة بطولة هميم الكبار الاربعة يعد الناسون الى تميم وطول المجد اربعة كبارا - 00:43:17

يعدون الرباب وال عمر وسعدا ثم حنظلة الخيار يقول رحمه الله ان الجهمية واصحابه اولعوا بالكذب اهل القهوة مبناه على الكذب كذبوا على الله لا يستغرب كذبهم على من؟ على عباد الله - 00:43:45

من كذبهم على الله تعطيهم ربنا عن الاسماء والصفات طيب ما كذبهم على عباد الله وصفهم اهل السنة بانهم مشبهة هذا من من كذبهم انهم يصفون اهل السنة بانهم مشبهة ممثلة - 00:44:08

قال بل هم المعطلة ولهذا الوصف الذي ينفرون منه ان يوصفوا بالتعطيل وصف التعطيل مطابق لهم لما نفوا عن الله الاسمى والصفات سبق ان التعطيل وشو التعطيل مراتب ام التعطيل من - 00:44:29

قيمتها الكبرى الصغار الثلاث والصفاتية اهل السنة سبق ايضا ان اهل الاهواء والبدع وصفوا اهل السنة بصفات سموهم باسمى من ذلك انهم سمو اهل السنة المثبتة سموهم سموهم ممثلة حشوية - 00:44:51

شويه او حشوية يجوز فيها الوجهين مشوية بانهم اتوا بالحشو تركوا الاصول بانهم وصفوا الله بالصفات وهؤلاء قالوا ان الله لا يصفهم حشوية اي حشو في الله ما يتوهمونه من صفات المخلوقين من - 00:45:28

والآلات سمو اهل السنة نابتة ثابتة اي كالزرع النابت الذي لا فائدة فيه بل هو مضره الان العلف اذا صار العلف البرسيم الله يعزكم صافي اعلى قيمة اذا كان معه حشائش اخرى نقصت قيمة - 00:45:51

العيش العيش عند الناس الحنطة اذا زرع ونبت معها نوابت اضعفت انتاجه وقيمتها تم المعطلة عموما اهل السنة بماذا النابتة سموهم مجسمة لانهم لما اثبتوا لله الاسماء والصفات قالوا جعلوا لله صفات الاجسام - 00:46:18

منايزة اهل البدع لاهل السنة بالالقاب كثيرة الرافضة بماذا يسمون اهل السنة والخوارج يسمون اهل السنة ايش ها يسمونه همركة ويسمونه هم آآ الخوارج اهل السنة اه المرجئة ويسمونهاهم ايضا في باب - 00:46:49

الصحابة رضي الله عنهم في الغلاة في الصحابة اه التناوب باللقاب كثير من اهل الالهواء اعظم به اهل القهوة اهل السنة هو تكفير  
واسرع ما سارعوا اليه هو تكفير اهل السنة - [00:47:18](#)

واهل السنة لا يكفرون من حتى يقوم به موجب الكفر اما وصفا او انسان اسما من سماه الله ورسوله باسمه كافر يكفرونه ولا كرامة  
جنسا جنس اليهود جنس المشركين جنس - [00:47:47](#)

وصفا اي قام به الوصف الذي ذكره الشارع انه يوجب الكفر ولهذا اسرع الناس على تكفير المخالف هم اهل البدع والان يصفون اهل  
السنة بانهم التكفيرين هذي اوصاف الروافض الان لاهل السنة - [00:48:12](#)

من جهل بعض الناس يا اخواني وهذي مسألة مهمة نحن لسنا او يصفون المخالف بانه تكفيري. وهذا وصف محدث الذي لا يكفر بالذنب  
ابدا على اختلاف اصنافه والذين يكفرون بالذنب مطلقا هم الخوارج - [00:48:33](#)

اهل السنة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يكفرون من بحقه هذا الوصف بالاصول بان يكون ممن كفره الله ورسوله القاعدة فيها هكذا كفره  
الله ورسوله عينا لو جاءكم واحد قال ان - [00:48:57](#)

فرعون مؤمن لانه قال لا اله الا الله الله اللي كفاه بعينه السلام ابا جهل و ابا لهب و امية بن خلف باعيانهم كفر ابا طالب بعينه كفر ابا  
طالب بعينه - [00:49:18](#)

لكن قد يخفى تكفير النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب على بعض الناس ولعاطفة عم النبي عليه الصلاة والسلام وابي ابي او ابي  
علي يقول انه لم يكفر قد قال بهذا بعض - [00:49:45](#)

على هذا ظواهر الدالة في الكتاب وفي السنة فلما مات ابو طالب جاء علي الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيخ قد هلك ما  
اصنع به العهدة يعني ابا طالب قد هلك - [00:49:58](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذهب فواره نصلي عليه نغسله ليه؟ لانه غير مؤمن كفرهم الله ورسوله عينا كفرهم الله ورسوله جنسا  
اليهود النصارى الصابئة المجوس انهزامية بعض الناس في هذه الازمان المتأخرة - [00:50:20](#)

ضعف العلم وضعف العقيدة ايضا ما نسميهم غير مسلمين ايه لانه يرى بعض شذاذ المسلمين اذا كفرناهم يعني نستحل دماءهم  
واعراضهم اموالهم يتواضع مع هؤلاء الشذاذ فيقول ما نسميهم الا غير مسلمين - [00:50:53](#)

للاسف يقول يقول هذا بعض المنتسبين للعلم المجاملة الفارغة البرود البراءة البراءة من الكفار نعم الله جل وعلا قال هو الذي خلقكم  
فمنكم كافر ومنكم مؤمن مجاملة غاضب من غضب ورضي من رضي. وقاعدة دين الاسلام مبنية على تحقيق الولاء والبراءة -  
[00:51:22](#)

ثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا هذا هو محل اعتراك لمن قام بهما الوصف الكفري الذي قطع به وحكم به الله وحكم به رسوله  
صلى كورونا ولا كرامة بشرط ان تجتمع في المعين المكفر تجتمع شروط التكفير - [00:51:56](#)

عينة تفي موانعه وما زلنا نكرر ونقول ونعيد ونبدء هذا المعترف لا يكون لكل احد لا يليق به عوام المسلمين ولا صغار الطلبة من قام  
بهم وصف الكفر انما هو شأن اهل العلم - [00:52:25](#)

من اهل العلم الذين يحكمون في دماء الناس واموالهم لما تطرق اليه عوام الناس وقعوا في تكفير من لا يستحق التكفير بالمقابل  
حكموا بايمان من يستحق التكفير ليس هناك له فيها اصل ولا قاعدة - [00:52:47](#)

نعم المكفرات الظاهرة الشهيرة عوام الناس تبع فيها لعلمائه كفر الساحل الكاهن او امور ظاهرة لكن المعين تجتمع فيه الشروط  
وتنتفي فيه قال رحمه الله تعالى وكذلك قال خلق كثير من ائمة السلف علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة - [00:53:09](#)

مشبهة فانه ما من احد من نفات شيء من الاسماء والصفات الا يسمي المثبت لها مشبها. فمن انكر مع الله بالكليات من غالبية الزنادقة  
القرامطة والفلاسفة. وقال ان الله لا يقال له عالم ولا قادر. يزعم - [00:53:42](#)

ان من سماه بذلك فهو مشبه. لان الاشتراك في الاسم يوجب الاشتباه في معناه ومن اثبت الاسم وقال هو مجاز كغالية الجهمية. يزعم  
ان من قال ان الله عالم حقيقة قادر حقيقة - [00:54:02](#)



ختم فهو مشبه. نعم اشار في هذه الجملة رحمه الله الى مسألتين. المسألة الاولى ان النفاة الاسماء من هم ام الجهمية المحضة اتباع الجهم ابن صفوان واتباع وكذلك الفلاسفة واشهر الفلاسفة - [00:54:19](#)

اه ابو نصر الفارابي وابو علي ابن سينا الكندي والقرامطة وهم غلاة الرافضة الاسماء مع الصفات قال ومن قال انه اه ومن من اثبت الاسم قال هو مجاز كغالية الجهمية هنا الجهمية المراد بهم من - [00:54:42](#)

ان الشارح رحمه الله مشى على طريقة شيخ الاسلام في اطلاق الجهمي على الاصناف الثلاث الجهمية المحضة جهم واصحابه وعلى جهمية المعتزلة نفاة الصفات وعلى جهمية المتكلمين بعض الصفات واثبتوا بعضا - [00:55:06](#)

الغاية الجهمية هنا من اثبتوا الاسم قالوا ان الله سميع لكن بغير سمع حقيقي. عالم ولا يقال عالم الحقيقة قادر لكن لا يقل حقيقة فان قال قاضي الحقيقة عالم حقيقة - [00:55:27](#)

هذا مشبه لانه اثبت الاسم ومن درجت تحته دلت عليه من الصفة ولهذا المعتزلة في هذا الباب على مذهبين في باب الاسمى ولاة المعتزلة هو الاسمى الجهمية عامة المعتزلة قالوا ان الله عالم - [00:55:43](#)

قادر بلا قدرة جميع بلا سمع اثبتوا اسماء لا صفات لا صفات تحتها وقال منهم انها اعلام محضة اسم عليهم كاسم السميع لا يدل على كمال ولا صفة ولا شيء - [00:56:15](#)

قال رحمه الله ومن انكر الصفات وقال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا محبة ولا ارادة قال لمن اثبت الصفات انه مشبه وانه مجسم. ولهذا كتب نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم - [00:56:37](#)

كلها مشحونة بتسمية مثبتة الصفات مشبهة ومجسمة. ويقولون في كتبهم ان من جملة المجسمة ومن يقال لهم المالكية ينسبون الى رجل يقال له مالك بن انس وقوما يقال لهم الشافعية ينسبون الى - [00:56:59](#)

رجل يقال له محمد بن ادريس حتى الذين يفسرون القرآن منهم كعب الجبار والزمخشري وغيرهما يسمون يسمون كل يسمون كل من اثبت شيئا من الصفات. وقال بالرؤية مشبها هذا الاستعمال قد غلب عند المتأخرين. من غالب الطوائف. نعم - [00:57:19](#)

هؤلاء المعتزلة اكثرهم كانوا في الفروع على طريقة الامام ابي حنيفة كانوا يذمون المالكية اتباع مالك ابن انس عن دار الهجرة والشافعية اتباع بانه لما اثبتوا من اثبتوا من الصفات - [00:57:44](#)

اما احمد بن حنبل الحين بغصيدهم منه رأس التشبيه عنده لانه الذي امتحنهم ووقف لهم تصدى لهم في بدعتهم بالقول بان القرآن مخلوق هذا كثير عند هؤلاء المتقدمين ذكر منهم مثالين عبد الجبار - [00:58:04](#)

الهمداني آآ المعتزلي توفي عام ثلاث مئة وعشرين. اربع مئة وخمسة عشر صاحب كتاب المعتمد في اصول الفقه صاحب شرح الاصول الخمسة كذلك الزمخشري محمود ابن جار الله في عام خمس مئة - [00:58:23](#)

الاربعة هؤلاء يسمون اتباع هؤلاء الائمة بالمتثلة. لما اثبتوا ما اثبتوا الصفات وقالوا بالرؤية لما كثر انتحال مذهب الاشعر في في طبقته الوسطى مع طريقة الكلابية كثر في اتباع المذاهب هؤلاء سمو - [00:58:44](#)

هؤلاء المتكلمون اشاعة او ما ثريدية او صفاتية سمو اهل السنة لانهم مشبهة تأثرا هؤلاء ومشاكله لهم على اصولهم قال رحمه الله واصبر قبل ان يقول اخونا في سؤاله هل السحر كفر في ذاته - [00:59:08](#)

نفس السحر او في طرائقه المحصلة له. كذا من هذا السؤال الحقيقة هذا السؤال ليس تحته طائل لماذا لان السحر لا يتوصل اليه الذي في نفسه انزل لا يتوصل اليه الا بالكفر - [00:59:33](#)

هذا اول ما انزل السحر ليس بكفر لكن لا يتوصل اليه يتوصل للسحر لان الله قال وما اه يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر الا يتحصل تحقيق السحر - [00:59:57](#)

ان يهين كلام الله مثلا او يكفر لتخدمه الجن وتحقق له الذي يخفى على الناس دائما في مثل هذه ايرادات قبل ان توردها سل نفسك وشط طائل لو قلنا الان ان السحر في حقيقته ليس كفر - [01:00:17](#)

انما كفر في تحصيله الناس ماذا في نفس السحر مع انه لا يتأتى تحصيله الا بالكفر ها يا هلا من جهة الحكاية ان الشارع رحمه الله اه

الشارح ابن ابي العز - 01:00:41

يحكي قولهم والا مالك والشافعي ائمة عند الشارع كما على جهة الحكاية ودائما حكاية الكفر ما هي بكفر الله جل وعلا حكى في القرآن فرعون قوله عن النمرود قوله وامان نمرود حكى الله عنه قال انا احيي واميت - 01:01:06

حكاية الله عنه اخواني قال رحمه الله تعالى ولكن المشهور من استعمال هذا اللفظ عند علماء السنة المشهورين انهم لا يريدون بنفي التشبيه نفي الصفات ولا يصفون به كل من اثبت الصفات. بل مرادهم انه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله - 01:01:31

ما تقدم طيب ما هو هذا اللفظ الذي اشار اليه هذا اللفظ وشو قول اهل السنة ان الله لا يشبه الاانا لا يريدون من هذا اللفظ نفي الصفات وانما يريدون منه نفي تشبيهه - 01:01:59

بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق المرادهم نعم. كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه تعالى يعلم لا كعلمنا. ويقدر لك قدرتنا ويرى لك رؤيتنا هذا معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:02:19

المثل واثبت الوصف. اول الاية وش هي ليس كمثله شيء. و اخر الاية وهو سميع البصير. اذا اولها نفل التمثيل و اخرها نفي اثبات للصفات ونفي للتعطيل نعم اين يأتي هذا قال وسيأتي في كلام الشيخ - 01:02:44

اي الشيخ هنا وحاول ما اثبات الصفات تنبيهها على انه ليس بنفي التشبيه لنفي الصفة هذا عند قوله رحمه الله ومن لم يتوق النفي والتشبيه ولم يصب التنزيه هذا له مزيد بيان - 01:03:15

هنا فائدة اذا اطلق الحنابلة قول الشيخ ما المراد به عندهم الحنابلة ها شيخنا صاحب الفنون ليس هو الشيخ عندنا والوفاء اذا اطلقوا الشيخ اطلق الفقهاء الشيخ والمراد به من - 01:03:39

هذا الامام ابن تيمية شيخ هذا الامام ابن حنبل هو الامام ها عند الفقهاء الموفق قدامى صاحب المغني الشيخ ابن قاسم على الروض قال الشيخ رحمه الشيخ هو اختيار الشيخ - 01:04:09

ايش اول من اصطلح هذا اول من اصطلح هذا هما تلميذاه ابن القيم في الهدي واصلح منه ابن مفلح الفروع وغيره يقول شيخ الاسلام منتب ابن مفلح انت مفلح الشيخ ها هنا عند - 01:04:38

الشارع هو ابو جعفر الطحاوي رحمه الله قال رحمه الله تعالى وسيأتي في كلام الشيخ اثبات الصفات تنبيهها على انه ليس بنفي التشبيه مستلزما لنفي الصفات. اشير احيل اليه عند قوله - 01:05:06

النفي والتشبيه زل ولم يصب تنزيهه ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه بقياس تمثيل يستوي فيه الاصل والفرع. ولا بقياس شمولي يستوي افراده. فان الله سبحانه ليس كمثله شيء. فلا يجوز ان يمثل بغيره. ولا يجوز ان يدخل - 01:05:27

قال هو وغيره تحت قضية كلية يستوي افرادها ولهذا لما سلك الطوائف من المتفلسفة والمتكلمة مثل هذه الاقيسة في المطالب الالهية. لم يصلوا بها الى اليقين بل تناقضت ادلتهم وغلب عليهم بعد التناهي الحيرة والحيرة والاضطراب - 01:05:51

لما يرونه من فساد ادلتهم او تكافؤها. هذه الجملة ذكرها بالنص من رحمه الله ومحصلها ان الاقيس ثلاثة انواع قياس تمثيلي اما بالقياس الاصولي وهو المبني على الاركان الاربعة الحاق فرع - 01:06:17

اصل في الحكم لعل جامعة هذا اسمه القياس ايش تمثيلي الاصولي وهذا لا يصح ان يقاس في حق الله فلا يصح ان يقاس الله بالمخلوق او يقاس المخلوق بالخالق لا يصح القياس ولهذا لم يكن القياس مصدرا - 01:06:44

مصادر تلقي العقيدة عقيدة مصادرها كم ذكرناها في اول ثلاثة ثلاثة كتابه والسنة والاجماع ليس القياس مصدرا القياس في الاحكام فرعية اما في الا وصفاته والغيب ليس فيها قياس النوع الثاني القياس الشمولي - 01:07:06

هذا يسمى بالقياس المنطقي لان الذي يستخدمه المناطق وهو المبني على مقدمات يستخلص منها نتيجة كلية قال في القياس الشمولي الذي تستوي تحت يستوي افراده تحت قضية عامة من اشهر امثله عندهم - 01:07:36

وتصف بالصفات فهو جسم كل جسم فهو حيوان كل متصل بالصفات فهو حيوان. يأخذون مقدمة من هذا وهذا لا يجوز اه يشمل في حق الله يدخل هو يدخل الخالق او صفاته - 01:08:00

مع المخلوق او صفاتهم تحت قضية كلية هل هذا يورث من يوصل الى الزندقة يأتي في اساطيره بقياس ثالث تسميته قياس الاصطلاح قاعدة انه لا مشاحة هو الذي ذكره الله جل وعلا في قوله ولله المثل الاعلى - [01:08:24](#)

سموه العلماء قياس المثل الاعلى قياس المثل الاولى هذا القياس الذي يجوز طبق في صفات الله وفي ما هو هذا القياس قياس المثل الاعلى خلاصته وكل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. بهذا القيد - [01:08:55](#)

كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فאלله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق ولا حاجة الى قيد ان نقول لك مال فيه لما كان نقصا تنزه عنه المخلوق فאלله اولى بالتنزه عنه - [01:09:25](#)

نطبق هذا هذه القاعدة وهذا القياس اولى بالمثال. كل كمال ثبت للمخلوق العلم كمالنا نقص هل في العلم نقص الله اولى به الحلم كمال في حق المخلوق الله اولى به - [01:09:47](#)

لماذا؟ لان كل كمال في المخلوق سببه من اين طيب هذا القيد كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه ان كان في هذا الكمال نقصا لا ينسب لله. مثاله - [01:10:09](#)

المخلوق اللي ينام اكمل المخلوق اللي ما ينام ها تمدحون الذيب ها ينام باحدى مقلتيه المجانيين الان الله يجيرنا واياكم ما ينامون تلقاهم واقفين يعطيهم اطبايهم ما ينومهم المخلوق الذي ينام اكمل - [01:10:28](#)

المخلوق الذي لا ينام طيب النوم كمال في حق المخلوق بانه ناشئ من نقصه وعجزه يحتاج اليه الله جل وعلا مستغن عن هذا النقص والعين ولهذا حي لا ينام ان لا تأخذه سنة ولا نوم - [01:10:54](#)

اخر ايهما اكمل؟ المخلوق الذي له ولد ولا المخلوق العقيم الذي له ولد اكمل حاجته للولد لما كان ربي جل وعلا مستغن عن خلقه لم يكن له ولد ايهما اكمل؟ - [01:11:19](#)

المخلوق الرجل الذي له زوجة ولا الاعزب اللي ما له زوجة الطرفين في الرجال والنساء جاء في الحديث وان كان فيه مقال مسكين مسكين قالوا من يا رسول؟ قال رجل لا زوجة له - [01:11:41](#)

مسكينة مسكينة مسكينة قالوا من يا رسول الله؟ قال امرأة لا زوج لها المساكين عندنا واجد الا شوي الزواج للمخلوق ان ناشئ من نقصه وحاجته اليه لما كان الله غنيا وكاملا لم يحتاج الى زوجة - [01:11:57](#)

فتمدح سبحانه بقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنيا الله جل وعلا ولهذا نقول الزواج والولد والنوم كمال في المخلوق لحاجته اليه لكن - [01:12:22](#)

نقصا فאלله متنزه عنه كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به لان هذا الكمال ما جاء للمخلوق الا من خالقه وكل نقص تنزه عنه المخلوق - [01:12:43](#)

الله اولى بالتنزه عنه. الظلم كما هو نقص تنزه عنه الكمل من المخلوقين والله اولى بالتنزه عنه الغفلة نقص الله اولى بالتنزه عنه ولهذا مدح نفسه وما يعزب عن ربك مثقال ذرة - [01:13:03](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم كل نقص نزه عنه المخلوق فאלله اولى بالتنزه عنه لماذا لم نقيد كل نقص لا كمال فيه لان النقص وان كان فيه كمال فهو فيه نقص - [01:13:25](#)

عيب فيه مذمة والله جل وعلا متنزه عن كل عيب ومذمة هذا قياس المثل الاعلى نعم قال رحمه الله تعالى ولكن يستعمل في ذلك قياس الاولى سواء كان تمثيلا او شمولا. كما قال تعالى - [01:13:47](#)

ولله المثل الاعلى مثل ان يعلم ان كل كمال ثبت للممكن او للمحدث. لا او للمحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه وهو ما كان كمالا للوجود غير مستلزم للعدم بوجه. فالواجب القديم اولى به - [01:14:11](#)

وكل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه. ثبت نوعه للمخلوق المربوب المدبر. فانما استفادته من خالقه ربه ومدبره فهو احق به منه. كان الاولى ان يقول فهو سبحانه احق به منه - [01:14:34](#)

حتى يتضح المعنى ولهذا اضيفوها فهو سبحانه احق اي بهذا الكمال منه اي من هذا المخلوق نعم. احسن الله اليكم. وان كل نقص

وعيب في نفسه وهو ما تضمن سلب هذا الكمال - [01:14:53](#)

إذا وجب نفيه عن شيء من أنواع المخلوقات والممكنات والمحدثات فإنه يجب نفيه عن ربي تعالى بطريق الأولى. واضحة هذه القاعدة هذا القياس الأولى يسمى بقياس المثل الأعلى وهو وإن كان شموليا لقولنا كل كمال - [01:15:13](#)

فيه التعميم في هذه المقدمة نعم. ومن أعجب العجب أن من غلاة نفاة الصفات الذين يستدلون بهذه الآية الكريمة على نفي الصفات أو الأسماء يقولون واجب الوجود لا يكون كذا ولا يكون كذا. ثم يقولون أصل الفلسفة هي التشبه بالله على قدر الطاقة - [01:15:39](#) ويجعلون هذا غاية الحكمة ونهاية الكمال الإنساني. ويوافقهم على ذلك بعض من يطلق هذه العبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تخلقوا باخلاق الله. فإذا كانوا ينفون الصفات - [01:16:03](#)

في أي شيء يتخلق العبد على زعمهم. وكما أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى. لا يشبه شيء من مخلوقاته. لكن المخالف في هذا النصارى والحلولية والاتحادية لعنهم الله. فهمتوا هالكلام ولا ملغز - [01:16:23](#) واضح هذا هذا ملغز حقيقة لما قال الشيخ ومن أعجب العجب أن من غلاة نفاة الصفات دائما الشيء الذي يعجز عليك أنه فككوا هذه جملة جملة من هم غلاة نفاة الصفات؟ - [01:16:49](#)

إذا عرفت من هم نفاة الصفات؟ من نفاة الصفات المعقدة من غولاتهم القرامطة والفلاسفة رامطة نفاة الظدين والفلاسفة ملازم وش يقولون أن أصل الفلسفة التشبه بالله على قدر الطاقة الآن تنفون - [01:17:08](#) في هذا النفي تصفون أهل السنة بأنهم مشبهة مجسمة حشوية نابذة وتقول أن أصل الفلسفة هو التشبه بأبش الله على قدر الطاقة التناقض كيف يشبه بشيء ليس له صفة ولهذا كما قال الشيخ أنهم تتناقض أدلتهم - [01:17:34](#) ولا تتكافئ ثم قال ثم أورد الحديث ويروى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال تخلقوا باخلاق الله هذا أولا لا يعرف في كتب أهل العلم والمؤلف رحمه الله تسامح فيه - [01:17:57](#)

وإن كان المعنى نعم بالكرم الله أكرم ولهذا وش يقول العوام من أهل الإيمان؟ فلان كريم والكريم الله جل وعلا لأن له الكرم الكامل عالم والعالم الله معنى تخلقوا باخلاق الله أي بالصفات فإن الله متصل بالصفات الكاملة - [01:18:14](#) ولا يعني هذا أن يماثل المخلوق في صفاته الخارقة في الحليم صفة عظيمة هي في حق الله كمال من كل وجه قال لكن المخالف في هذا النصارى والحلول والاتحادية الذين شبهوا المخلوق بالخالق حتى ما زالوا في غلو التشبيه إلى أن - [01:18:40](#) الخالق والمخلوق شيئين اتحدا الأعظم من ذلك أن الخالق هو المخلوق ولا فرق بينهما إلا في هذا قول أهل وحدة الوجود الوحدة الوجود وقبلهم أهل الحلول أن الخالق حل بالمخلوق - [01:19:03](#) لما حل اتحدا هذا غاية ما يكون في قبح أهل التشبيه نقف عند هذا الإخوان لهم سؤال قبل الإقامة نعم الإخوان الله يا كثرة الله لا يكثرهم الوحدة كثيرون - [01:19:19](#)

وجلهم من المنتسبون إلى الطرق خصوصا في حال الذكر والولع في الذكر والوجد فيه يصل إلى مرحلة مرحلة أهل الوجود وحدة الوجوه هذا موجود في في الغنوصية الصوفية الباطنية إلى الآن المنتسبون للطوائف الباطنية عندهم هذا في اعتقادهم - [01:19:41](#) والداعي المطلق والسيد وجوده ووجود الخالق شيء واحد أكثرهم يعتقدونها فكرة ثم لا يزال يهوجس بها ويتوجد بها إلى أن تكون فيه عقيدة عيانا بالله. أحسن الله إليكم. هم. بالنسبة لغلاة المعتزلة أو المعتزلة عموما فيهم شبه كبير من الجامية - [01:20:06](#) في باب الصفات شبه المعتزلة في الجهمية أما في القدر نعم. لكن الإيمان ظدهم هذا يعني كفر العلماء هو الجهمي الذين كفروا نفات الصفات شابههم في هذه الخصيصة سمي جهمي - [01:20:30](#)

لهذا قال أحمد جماهير علماء السلف أن من نفى قال أن القرآن مخلوق فهو لأنه نفى صفة الكلام عن الله يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسمائة عالم أي من نفوا هذه الصفات التي منها القول بأن القرآن - [01:20:52](#) الجهمية الجهمية المطلقة. الجهمية المعطلة. نعم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الشارح رحمه الله - [01:21:14](#)

الله تعالى ونفي مشابهة شيء من مخلوقاته له. مستلزم لنفي مشابهته لشيء من مخلوقاته ذلك اكتفى الشيخ رحمه الله بقوله ولا يشبه الانام والانام الناس وقيل الخلق كلهم وقيل كل - [01:21:31](#)

كل ذي روح وقيل الثقلان وظاهر قوله تعالى والارض وضعها للانام يشهد للاول اكثر من الباقي والله اعلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله موجهها كلام الطحاوي في قوله ولا يشبه الانام - [01:21:51](#)

اننا في مشابهة الله للانام يستلزم من نفي مشابهة الانام لله جل وعلا نفي احد قسمين يستلزم النفي الاخر ولهذا التمثيل والتشبيه بمعرفة قسمين اول نفي مماثلة الخالق للمخلوق ما قاله اهل التشبيه في الصفات - [01:22:16](#)

الثاني مماثلة المخلوق للخالق كما قاله من صرف المخلوقين خصائص اللوهية والضر والاحياء والاماتة واجابة السائل ثم ذكر ما معنى الاذان هل الانام وهم الناس بني ادم او الانام تشمل الانس والجن - [01:22:47](#)

او الانام تشمل كل حي فيدخل فيه المخلوقات البهائم والحيوانات والحشرات قال هذا محتمل لهذا كله لكن لما رجع الى قول الله جل وعلا في سورة الرحمن قال والارض - [01:23:18](#)

وضعها انا الانام هنا اول ما يسبق اليه ويطلق عليه على ان الارض وضعت لهم اما الجان فمنهم من هو في جوف الارض ومنهم من هو كذلك الاخرى ولو قلنا كل حي لدخل فيه الملائكة - [01:23:35](#)

هذا مشكل ان الملائكة ليسوا عمارا للارض وانما يعمرن العالم العلوي نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى حي لا يموت قيوم لا ينام قال الشارح رحمه الله تعالى قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم - [01:24:02](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم. فنفي السنة والنوم فنفي السنة والنوم دليل على كمال حياته وقيوميته. وقال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. وقال تعالى وتوكل على الحي - [01:24:30](#)

الذي لا يموت وسبح بحمده. وقال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الحديث هذا استدلال من الشارح رحمه الله - [01:25:10](#)

ان الله حي لا ينام حي لا يموت قيوم لا ينام ما تنقل الله جل وعلا ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام وهذان الاسمان الكريمان من اسماء الله الحسنى - [01:25:33](#)

الحي القيوم تسمى الاسماء المتلازمة التي تذكر يذكر الاسم مع الاسم مع جواز انفراده وقال يا حي اغفر لي يا قيوم استرني العبد الحي وعبد القيوم وذكر الله هذين الاسمين مقترنين - [01:25:58](#)

ثلاث مواضع من القرآن اية البقرة كرسى في البقرة في اول ال عمران في طه وهذا هذان الاسمان اسمان جليان لما ذكر العلماء الله الاعظم ذكروا مما ذكروا فيه انه الحي القيوم - [01:26:22](#)

وقد اطل شيخ الاسلام ابن القيم في معاني ودلالات هذا الاسم ذكر ابن القيم نظمة في النونية ونثرا في خير ما كتاب من كتبه منها البدائع ان اسم الله الحي واسم الله القيوم تشتمل على كل الاسماء - [01:26:51](#)

هذا وجه من قال انها هي الاسم الاعظم اسم الله الاعظم جاءت فيه اربع روايات الاولى انه خفي هذا الاسم خفي انه الحي القيوم الثالثة انه الله رابعة لما دعا الرجل في صلاته اللهم اني اسألك - [01:27:13](#)

انت الله لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض قال عليه الصلاة والسلام لقد سألت الله باسمه الاعظم الظاهر في جمع هذه الدالة ان اسم الله الاعظم محلل لهذا كله - [01:27:49](#)

وهو كل وصف لله بالكمال الذي مرجبا يصاحب معه عظيم الثناء على الله انه يدرك بهذا اسم الله الاعظم اثنى على الله ثناء وبكمال صفاته جميل ما له من الاسمى - [01:28:12](#)

ادرك اسم الله الاعظم واسم الله الحي القيوم آآ جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم ان الله حي لا يموت وقيوم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه يرفعه - [01:28:37](#)

ولهذا في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ذكر بعده ما ينفي عنه لا تأخذه سنة ولا نوم فان السنة تنافي كما تنافي كمال



الحياة والنوم ينافي كمال الحياة وان لم ينافي اصله - [01:28:57](#)

لان المخلوق ينام ونومه ليس موتا الا موتا خاصا اما النوم متوفي لكن متوفي خاص كما ان رفع عيسى عليه السلام الى السماء توفي توفي خاص اني متوفيك ورافعك الي - [01:29:20](#)

ليس هو الموت الذي كتبه الله على بني ادم مفارقة الروح للجسد الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت متوفي نعم قال رحمه الله تعالى لما نفى الشيخ رحمه الله التشبيه اثار الى ما تقع به التفرقة بينه وبين خلقه بما يتصف به - [01:29:41](#)

تعالى دون خلقه. فمن ذلك انه حي لا يموت. لان صفة الحياة الباقية مختصة به تعالى دون خلقه فانهم يموتون ذكر هنا الفارق بين صفة الحياة للخالق وللمخلوق فان صفة الحياة للمخلوق ليست حياة كاملة - [01:30:11](#)

بالتالي ليست باقية المخلوقون سبقوا بماذا لم يكونوا شيئا سيلحقهم هنا اما حياة الله فهي باقية تامة كاملة لم يسبقها عدم ولا يلحقها فلا ولا يعتريها نقص بنوم او بغفلة او بسنة - [01:30:32](#)

وتعالى. نعم ومنه انه قيوم لا ينام. اذ هو مختص بعدم النوم والسنة دون خلقه فانهم ينامون. وفي ذلك الى ان نفى التشبيه ليس المراد به نفى الصفات بل هو سبحانه موصوف بصفات الكمال - [01:30:54](#)

كما لذاته. نعم قيوم على صفة فعول وهذه من سير ايش مبالغة في حق المخلوق لا يجوز ان يقال في حق الخالق انها مبالغة فعال وفعول وفعل من صيغ المبالغة لكنها في حق المخلوق - [01:31:16](#)

في حق الله في حق الخالق ليست مبالغة وانما مطابقة قيوم لاهل العلم فيها معنيان المعنى الاول انه الذي لا ينام ولا يعتريه عوارض النوم نحو النعاس هذا من معاني اسم الله القيوم - [01:31:38](#)

من معاني هذا الاسم اسم القيوم الذي تقوم به مخلوقاته الله تقوم به السماوات تقوم به الاراضون ويقوم بها من على السماوات ومن على اراضيهم من سائر خلقه وقيامهم به - [01:32:00](#)

لا قيامه هو سبحانه به فهم يحتاجون اليه مفتقرون الي وهو غني مستغن عنهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال رحمه الله فالحي بحياة باقية لا يشبه الحي بحياة زائلة - [01:32:16](#)

ولهذا كانت الحياة الدنيا متاعا ولهوا ولعبا وان الدار الآخرة لهي الحيوان الحياة الدنيا كالمنام والحياة الآخرة كاليقظة ولا يقال فهذه الحياة الآخرة كاملة وهي للمخلوق لانا نقول الحي الذي الحياة من صفات ذاته اللازمة لها. هو الذي وهب المخلوق تلك - [01:32:38](#)

الحياة الدائمة فهي دائمة بادامة الله لها. لا ان الدوام وصف لازم لها لذاتها بخلاف حياة الرب تعالى. وكذلك سائر صفاته. فصفات الخالق كما يليق به. وصفات المخلوق كما يليق به. هذه قاعدة - [01:33:09](#)

ذكرها رحمه الله في الصفات وهي مضطردة ان الله جل وعلا موصوف بانه حي والمخلوق موصوف بانه حي القدر المشترك بين هذين الوصفين انه حي ضد الميت ضد الموت هذا قدر مشترك - [01:33:33](#)

لكن هل معنى هذا القدر المشترك ان الحياتين في الصفات هي حياة الخالق غير حياة المخلوق يقرب هذا المعنى لكم ان المخلوقين هل حياتهم مطابقة لا حياتهم متفاوتة فمنهم من يحيا ساعة - [01:33:57](#)

او اقل ومنهم من يحيى الف سنة او اكثر حياة الشجرة يقال هذه الشجرة عمرها الف سنة وهي حية مخلوق اخر وهو اقل من ذلك الابل اكثر ما سمعنا في حياة الابل - [01:34:21](#)

الناقة اذا تفطرت غدت فاطر او في الفحل اذا تهرش غدا هرش ما يتجاوز اربعين سنة هو اعظم من الادمي خلقة الحياة في المخلوقين في انفسها متفاوتة اذا كان هذا في المخلوقين في انفسهم - [01:34:42](#)

من باب اولى في القدر المشترك انه حي ضد الميت حياة المخلوق ناقصة سبقها عدم ويلحقها فناء حياتهم الدنيا الدنيا لدنائتها لاوليتها يجتمع فيها المعنيان اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - [01:35:05](#)

وان الدار الآخرة لهي الحيوان الحياة الدائمة حيوان على صيغة مبالغة لكن هل هي الدار الآخرة حياة دائمة لان هذا ملازم لصفاتها او لان الله ادامها لهم لان الله الذي ادامها - [01:35:31](#)

دوامها بادامة الله لها لا بذاتها هذه الحياة ولهذا مثل الحياة الدنيا بالاخرة بمثال بديع. قال الحياة الدنيا كالمنام رؤيا ما اسرع ما تنقضي واقع وحق يا اخوان انظروا اعماركم انتم - [01:35:48](#)

منكم من بلغ الاربعين او الخمسين او الستين وش يذكر من سالف حياته ولا دفتر تزلب صفحاته كذلك اسألوا ابناء الثمانين والتسعين عن حياته قالوا حلم ليل على انها حلم ليل - [01:36:09](#)

الحياة الدنيا المنام الحياة والاخرة كاليقظة هذا في سائر الصفات الله جل وعلا لما كان حيا حياة كاملة دائمة لم يلحقها نقص ولا عيب ولا مرض ولا نوم ولا غفلة - [01:36:31](#)

مدح سبحانه بان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يغيب كمال علمه المتوقف على كمال حياته يعقل عالم وهو غير حي. ولا قادر وهو غير حي ولا سميع وبصير وهو غير حي - [01:36:55](#)

هذا معنى ما ذكره ابن القيم من رجوع الاسماء الحسنى الى هذا الاسم ثم قال رحمه الله في اخر الجملة قال وكذلك سائر صفاته صفات كاملة لا يلحقها نقص مقابل صفات المخلوقين التي يلحقها نقص - [01:37:15](#)

جمال هذه صفة المخلوقين من اين جاءت من كمال موهبها له ومدبرها اياهم وخالقها فيهما هو ربنا سبحانه وتعالى قال رحمه الله واعلم ان هذين الاسمين اعني الحي القيوم المذكوران في القرآن معا في ثلاث سور كما تقدم. وش هي السور - [01:37:36](#)

ثلاث في اية الكرسي في البقرة اول ال عمران الله الالف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما. نعم. هما من اعظم الاسماء الحسنى لمعنيه - [01:37:58](#)

قيل انهم الاسم الاعظم وقيل لان الاسماء الحسنى ترجع الى هذين الاسمين فانهما يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدقه. ويدل القيوم على معنى الازلية والابدية فيما لا يدل عليه لفظ القديم. ويدل ايضا على كونه موجودا بنفسه. وهو معنى كونه واجب الوجود والقيوم - [01:38:21](#)

ابلق من القيام لان الواو اقوى من الالف. ويفيد قيامه بنفسه. باتفاق المفسرين واهل اللغة وهو معلوم بالضرورة. طيب هل جاء في السنة وصف الله بالقيوم اللهم انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد - [01:38:48](#)

وجاء في رواية انت قيام لكن القيوم بالواو ادل على المعنى وذكر فيها القاعدة التي عند اهل اللغة ووافقهم عليها اهل التفسير ان الواو اقوى من ايه من الالف بسم الله القيوم - [01:39:08](#)

يدل على الازلي وهو ما يخبر به المتكلمون عن الله والقديم والباقي وليس الازلي ولا القديم ولا الباقي من اسماء الله. الذي من اسماء ايش رقية من اسمائه الاول والآخر - [01:39:28](#)

من معاني اسم القيوم ما يذكره الفلاسفة انه واجب الوجود اي ان وجوده لا يفتقر الى غيره معنى قيوم تقوم به المخلوقات ولا يقوم بها سبحانه وتعالى ولهذا لما خص الله - [01:39:45](#)

اعظم مخلوقاته ما اعظم مخلوقات الله خصه بماذا؟ بصفة انه استوى عليه علا وارتفع واستقر وصعد عليه هل الله محتاج العرش او العرش محتاج الى الله العرش محتاج الى الله - [01:40:08](#)

ولهذا لو قال قائل هذا قد يرد في الذهن من خواطر الشيطان ووسوسته ان الله يحتاج للعرش والان تمثلت تمثلت الله بالمخلوق الذي يحتاج الى كرسي وسريه لو كان الله يحتاج للعرش - [01:40:34](#)

اين الله كان قبل ان يستوي على عرشه الله لم يستوي على عرشه حتى خلق سماواته وارضينا والعرش اعظم منها عظمة لا يحيط بها عقل عاقل ولا حساب حاسد اذا كان هذا في مخلوق - [01:40:51](#)

فكيف بالخالق واسمائه وصفاته لا اله الا هو نعم ويفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل اللغة. وهو معلوم بالضرورة. اي بالعلم الضروري. قالوا علم بالضرورة اي هذا العلم الضروري الذي - [01:41:13](#)

لا يحتاج الى دليل علم ضروري فطري ان الخلق يحتاجون الى الله والله استغن عن الخلق لا يحتاج اليه نعم وهل تفيد اقامته لغيره وقيامه عليه فيه قولان اصحهما انه يفيد ذلك وهو يفيد دوامه - [01:41:28](#)

وقيامه وكمال قيامه. لما فيه من المبالغة فهو سبحانه لا يزول ولا يأفل. فان الآفة قد زال قطعاً اي لا يغيب ولا ينقص. نعم. ولا يفنى ولا يعدم. لا يزول اي لا يتغير - [01:41:50](#)

او يتحول ولا يأفل ويجوز ولا يأفل فيها الوجهان يأفل والافل هو الزوال ولهذا ابراهيم عليه السلام لما رأى الكوكب وش قال هذا ربي فلما افل يعني زال عن مكانه وغاب - [01:42:08](#)

بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفاً بصفات الكمال. واقتترانه بالحي يستلزم بل هو الدائم الباقي. ما الدليل على ان من اسماء الله الدائم ها ما هو من الاسماء يا شيخ. طيب هنا قال بل هو الدائم. هذا من باب الخوف. يمكن الدليل يا دايماً هو الدائم - [01:42:33](#)

دايم غير الله هذا من الفاظ الصوفية يا اخواني التي يأتون بها في ذكرهم واورادهم خصوصاً اذا شيعوا جنازته شيلة المقبرة فليس من اسماء الله وانما يخبر عن الله. وكذلك الباقي - [01:42:59](#)

ليس من اسماء الله الثابتة بانما مما يصح الاخبار به عن الله لا ان يوصف او يسمى به اقتتران الحي بالقيوم. وش يفيد اسمعوا كلام الشارح واقتترانه بالحي يستلزم سائر صفات الكمال. ويدل على بقائها ودوامها. وانتفاء النقص والعدم عنها - [01:43:22](#)

فازلوا وابداً ولهذا كان قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم اعظم اية في القرآن كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام ابن القيم - [01:43:47](#)

هو مجمل كلام شيخ الاسلام ان الاسماء الحسنى ترجع الى هذين الاسمين الحي القيوم سواء في الذات او في الصفات صفات الله كاملة دائمة ازی وابدأ لم يلحقها نقص ولا يلحقها فناء - [01:44:08](#)

لم يسبقها عدم ولا يلحقها فلا بل هي كاملة على الدوام في صحيح مسلم حديث الذي اشار اليه الشارح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر قال لابي ابن كعب رضي الله عنه يا ابا المنذر - [01:44:25](#)

اتدري اي اية اعظم في كتاب الله قال قلت لله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم اهل العلم قد يسمي الآية باول جملة منها كما يسمون السور باول - [01:44:43](#)

منها فان سورة سبحان وش هي الاسرة مع انه جاء التسبيح في غير ماسورة الف لام ميم يميزونها بالف لام ميم تنزيل تميزاً عن الف لام ميم البقرة والف لام ميم ال عمران - [01:45:05](#)

امثالها اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي وعظمتها لاشتغالها على كمالات الله سبحانه الوهية وعبادة واسماء وصفات وربوبية واعظم سورة في القرآن وش هي لو سجدت او كلاهما - [01:45:27](#)

فسبحان الحي الذي لا ينام اعظم وسورة في القرآن الفاتحة اعظم سورة في القرآن ايش الفاتحة نعم على هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنى كلها. واليه ما يرجع معانيها. فان الحياة الان يبين لكم ان - [01:45:56](#)

على هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنى وترجع اليهما فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يتخلف عنها صفة منها الا لضعف الحياة. فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتمها. استلزم اثباتها - [01:46:19](#)

لا تكن لكمال يضاد نفيه كمال الحياة. هذا اخونا يوم انه نفس قل سمعه وضعف ادراكه الكلام لك وعنيك يا جارة دل على ان الحياة ترجع اليها هذه ولما كانت حياة الله كاملة - [01:46:40](#)

الزم ان تكون صفاته كلها كاملة لا نقص فيها استلزم اثباتها اثبات كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة. ولهذا السنة لا يضاد للحياة لكن يضاد كمالها كمال الحياة النوم لا يضاد الحياة وانما يضاد كمال الحياة - [01:47:03](#)

الموت وش يضاد والله جل وعلا منزله عن الموت وعن النوم وعن السنة سبحانه والنوم والغفلة تظادان كمال الحياة ولهذا يثبت من نفي السنى والنوم ويثبت من نفي العزوب كما لعلمه واحاطته - [01:47:32](#)

والعلم والاحاطة ما يتوقفان على الحياة ترجع الى صفة الحياة صفات الله الاخرى واما القيوم فهو متضمن كما لا غناه. وكمال قدرته. فانه القائم بنفسه فلا يحتاج الى غيره بوجه من من الوجوه المقيم لغيره. فلا قيام لغيره الا باقامته. خلاصة اسم الله القيوم ترجع الى

انه القائم بنفسه ولا يحتاج الى احد انه المقيم لغيره فيحتاج اليه خلقه هذا خلاصة معنى اسم الله القيوم نعم انتظم هذان الاسمان صفات الكمال اتم انتظاره هذا نص كلام ابن القيم رحمه الله فانتظم - 01:48:28

بهذين الاسمين صفات الكمال تم انتظام نعم اهلا مصنف رحمه الله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة قال الشارح رحمه الله قال تعالى ترجع للحي صفات الذات والقيوم صفات الافعال - 01:48:51

لكن ليس هذا يرجع للحي صفات الذات وصفات الافرعي لان صفات الافعال متوقفة على صفات الذات الكلام نوعه ذاتي وافراده ايش فعلي الفعلي يرجع الى الذاتي اي نعم اه الحياة ترجع اليها صفات الذات الوجه - 01:49:23

فلا يصح وجهه الا لمن هو حي علم السمع البصر الارادة العلو وكذلك صفات الافعال المجيء الغضب الله قادر على المجي لكن ما ياجيه الا اذا شاء قادر على الغضب يغضب اذا اشيء يرضى اذا شاء. يحب اذا شاء يكره اذا شاء - 01:49:53

وترجع الى صفات الافعال الى صفات الذات الكلام صفة ذاتية في نوعه. نوع الكلام ذاتي. ليس الله جل وعلا كان عاجز عن الكلام ثم قدر عليه وافراده الكلام صفة فعلية تكلم بالتوراة - 01:50:16

بعد كلامه بصحف إبراهيم وتكلم بالإنجيل بعد كلامه بالتوراة وتكلم بالقرآن بعد كلامه بالتوراة والإنجيل وصحف إبراهيم هو متجدد بمعنى افراده فهو كلام اذا شاء بافعال الكلام. لكن ترجع الى الصفة - 01:50:36

نوع الكلام الذي وسوة ذاتية قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال تعالى - 01:50:54

حميد. وقال تعالى والله الغني وانتم الفقراء وقال تعالى قل غير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم وقال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - 01:51:25

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان ولكم واخلركم وانسكم وجنكم. كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من - 01:51:57

ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. الحديث رواه مسلم - 01:52:17

وقوله بلا مؤونة بلا ثقل ولا كلفة. نعم قول الصحابي رحمه الله خالق بلا حاجة خلق الله الخلق وهو مستغن عنهم غير محتاج اليهم هل الله جل وعلا في حاجة الى خلقه - 01:52:43

ولكن الخلق محتاجون اليه هذا باعظم مثال في اعظم مخلوقات الله العرش الله ليس بحاجة للعرش محتاج الى الله سبحانه وتعالى لهذا في قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 01:53:04

هذا بيان العلة خلقهم لعبادته وعبادة الانس والجن لله ليست من حاجة الله لعبادته لعبادتهم له ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون انا ما خلقتهم ليرزقوني ويطعموني - 01:53:25

وانا محتاج اليهم لان الله خلقهم بلا حاجة ورزقهم بلا مؤونة بلا كلفة الى ثقل الى تعب ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزاق اي التي تتابع رزقه على عبيده وعلى خلقه - 01:53:44

ذو القوة التي لا يلحقها نقص ولا ضعف المتين الذي ليس به ضعف طيب اسم الله الغني استوعب على اسمه الرزاق قول الله جل وعلا في فاطر يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 01:54:08

الله هو الغني وانتم الفقراء حديث ابي ذر رضي الله عنه وهو من مشاهير الاحاديث القدسية القدسية كثيرة مشاهيرها ما جاء في الصحيحين قالوا واشهرها حديثان حديث ابي هريرة صحيح البخاري وغيره - 01:54:28

من عاد لي وليا حديث ابي ذر في صحيح مسلم الحديث جاء بالفاظ ساق المصنف احدها قال في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 01:54:54

يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فاعطيت كل واحد مسألته هنا كل انسان من باب التغليب تغليب  
الانس على الجن. في الذكر كما يقال العمران والقمران والاسودان - [01:55:15](#)

تغليباً لهذا على هذا معا ابو بكر ايش افضل من عمر والشمس هي مصدر ضوء القمر والتمر يكون بالماء لو اني اعطيت كل واحد  
مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيء - [01:55:35](#)

على ان رزقه سبحانه بغير مؤونة كلفة تخيل ان كان عقلك يدرك او فهمك يستوعب ان يقوم جميع الانس والجن من اولهم الى اخره  
وشوي ولا كثيرين ها ولهذا الذي في باطن الارض الان - [01:55:55](#)

من الانس اكثر ممن على ظهرها ولا لأ من حين خلق الله ادم لو قام هؤلاء جميعا في صعيد واحد في مكان واحد. فكل سأل ما بلغت  
منه مسألته كل اللي عم في خاطره - [01:56:18](#)

واعطى الله كل واحد من هؤلاء السائلين سؤال سؤلهم قال جل وعلا مبينا عظيم ملكه وجليلة خزائنه ما نقص ذلك من ملكه جاء في  
لفظ اخر الا كما ينقص المخيط اذا غرس في البحر - [01:56:37](#)

ان كان هذا جاء في العلم حديث ابن عباس في الخضر مع موسى هذا ملك الله خزائنه انها لا تنقص مع كثرة السائلين والطالبيين  
تخيل ان تقف ويقف كل واحد - [01:57:00](#)

في مقام واحد الله جل وعلا بكل ما يعن على خواطرهم لا ينقص ذلك من ملكه ساضرب لكم بملك مخلوق من ملك الله مثلا الجنة  
وليست الجنة كل ملك الله وانما هي شيء - [01:57:27](#)

قليل من ملك الله من مخلوقاته ذكر الله في الجنة اقل نعيم اهلها ولم يذكر اجل نعيم اهلها لان اجل نعيم اهل الجنة لا يعقله عقل  
عاقل. ولا يدركه فهم فاهم - [01:57:48](#)

لا يحسبه حساب لانهم لم يدركوا اقل نعيم في الصحيحين اقل نعيم رجل في الجنة من اوتي الدنيا من اولها الى اخرها بكل ما فيها  
وعشرة وعافية اذا كنا لا نستطيع ان نحصى - [01:58:07](#)

الدنيا في نعيمها من اول خلق الله لها الى ان تزول فكيف ندرك ضعفها فكيف ندرك عشرة اضعافها قالوا وذكر اقل اهل الجنة في ملكه  
يضعف الامل والطموح يتطلع المتطلع الى اعظم نعيم اهل - [01:58:29](#)

اذا لم يدركوا اقل نعيم اهل الجنة فلم يحسبه حسابهم ولا يفطن له فهمه ولا يدركه عقله. فكيف يستطيعون باوسط اهل الجنة  
بل بكيف باعلى اذا كان هذا في شيء من مخلوقات الله وهي الجنة - [01:59:00](#)

وكيف بملك الله كله الله عز وجل لا حد له اذا كان مقدار مثل السماوات السبع وبما فيهن من الاراضين الى الكرسي دراهم سبعة القيت  
في تونس عند العرب هي الحفرة التي تضم الخبرة من الرجال - [01:59:20](#)

من سبعة الى عشرة تخيل سبع دراهم القيتها في حفرة وش النسبة؟ ها قد تحسها تحسبها لكن هذه السماوات السبع الى الكرسي  
نسبة الكرسي بما اشتمل عليه من هذه السماوات والارضين الى العرش كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض - [01:59:45](#)

لا اله الا الله اقرب ما عندنا من الفلوات وش هي؟ الدهنة ها خذ لك حصاة او حلقة من حديد والقها في هذه الدهنة في العرومة ولا  
في الربع الخالي ولا في غيره. وش النسبة؟ - [02:00:17](#)

وهذا كله نسبة مخلوقات الله الى بعضها ما نسبة المخلوق الى الخالق فمن كان بهذه المثابة قطعاً يخلق الخلق بلا حاجة اليه ويرزقهم  
بنا كلفة ولا مؤونة فليعظم لهم الثواب اضعاف ما يتصورونه - [02:00:35](#)

لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ممجدا ربا جل وعلا يمين الله ملأى الليل والنهار لا تغيظها اي لا تنقصها ولا تحقرها نفقة الله  
العظيم واول الحديث يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم - [02:01:02](#)

كانوا على قلبي اتقى رجل واحد منكم اتقى افعى التفضيل على بابها. من اتقى رجل في هذه محمد صلى الله عليه وسلم لو ان الانس  
كلهم والجن كله كانوا في عبوديتهم وخشيتهم وتقواهم لله كنبينا صلى الله عليه وسلم - [02:01:35](#)

لم يجد ذلك في ملك الله ولو انهم كانوا قلب رجل واحد من افجر واحد ها ام جهل ها افجر من نعرف خلق الله ابليس ان الانس



كلهم والجن كلها - 02:01:57

والخلق كلهم كانوا بفجور ابليس لم ينقص ذلك من ملك الله ولهذا هذا الحديث ما جاء فيه كما جاء في العلم ان كان الشأن واحد فانه في حديث العلم ابن عباس في الخضر مع موسى عليهما السلام - 02:02:29

قال موسى الخبر في اخر خبرهم يا موسى اوتيت علما لم اوتيه علما لم تؤتى وما علمي وعلمك في علم الله الا هذا الطائر وكان على سيف البحر بملقاده في البحر ثم خرج - 02:02:49

الا كما اخذ هذا الناقر من هذا البحر ما له قيمة ليس له حساب علمنا هذا يا اخواني صدق علينا قول الله جل وعلا. وما قدروا الله حق قدره قد جاءت الاية في الانعام - 02:03:09

داخل الزمر الانعام وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ولهذا نفات كلام الله لم يقدر الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيئا ما اقتنعناه معناه هنا في الكلام - 02:03:32

في الصحف في الكتب في اخر الزمر وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات قد استدلت بها النبي صلى الله عليه وسلم على الحبر من احبار اليهود - 02:03:52

في هدي ابن مسعود بينما نحن عند النبي جاء حبرا من احبار اليهود فقال يا محمد في رواية قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبعه - 02:04:11

راضيين على اصبع والماء على اصبع على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك نجد ان نجد في كتبهم من كتبهم ما هو وحي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:25

بدت نواجد تصديقا لقول قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره اليهود لانهم وصفوا الله بالنقائص ونفوا عن الله وعطلوه عن الكمالات وفي مثلي هؤلاء النصارى واليهود - 02:04:45

مما شابه قوله الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات وتعالى عما يشركون الله العظيم بتعظيم الله في صفاته واسمائه تورث العبد الايمان وكمال التقوى بالاسماء والصفات ما هو مجرد معلومات - 02:05:04

نزيد بها رصيدك الذهني والعلمي الايمان بالاسماء والصفات للانشغال بالرد على المخالفين كما اشغل بذلك الناس لما بدت البدع ببدعها بالاسماء والصفات هو تعظيم لهذا الذي عبدته والذي له خضعت - 02:05:30

والذي له ركعت وسجدت نزداد بتعرفك بأسمائه الحسنی وصفاته العلى تعظيما له واجلالا له وهذا الذي يحبه الله منك ولهذا يحب الله جل وعلا من عبده ان يثني عليه لماذا يحب ذلك من عبده سبحانه - 02:05:51

لان ثناء العبد على الله مدح له بالكمال وانتم الان تجدون ان الداعي في قنوت او في غيره اذا عظم الله بانواع الكمالات اشرأبت لهذا قلوبكم واعناقكم لانه مدح الله - 02:06:12

ولا شخص ولا احد احب اليه المدح من اين جل وعلا من دلائله واختتم به ما جاء في حديث الشفاعة العظمى الطويل في الصحيحين شهد منه قوله عليه الصلاة والسلام فاتي فاخر ساجدا تحت العرش - 02:06:34

يفتح الله علي ايش من محامده اي من الثناء عليه الالفاظ والمعاني يفتح الله علي من محامده ما لم يفتح علي من قبل يأتي عندئذ الاذن من الله. يا محمد ارفع رأسك - 02:06:53

يقول يسمع وسل تعطى واشفع تشفع الايمان بالاسماء والصفات يحبه الله من عبده لانه يزداد به العبد تعظيما لله واجلالا له ومدحا لله بهذا الكمال سمي به نفسه وسماه به رسوله وصف الله به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 02:07:14

نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل للجميع العلم النافع - 02:07:41